

معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة*

د. أحمد محمد الرتيسي**

the obstacles related to the Social Service Department and finally the obstacles related to the academic supervisor and the students. The study also found statistically significant differences in the responses of the study sample according to the obstacles that hinder their benefit from field training in the social institutions according to the gender variable and the academic level in favor of (male students and fourth year students). However, there were no statistically significant differences in the responses of the research sample according to the obstacles that hinder their benefit from the field training in the social institutions according to the variable of the cumulative average. Finally, in light of the discussion of the results, the researcher suggested a set of recommendations.

Keywords: (Obstacles, Field Training, Social Institutions).

أولاً: مقدمة:

يعد التدريب الميداني في وقتنا الحاضر ضرورة مهمة ولازمة في جميع المهن بوصفه أحد الدعائم الأساسية التي تعمل على تنمية المعرفة والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقدرات للأفراد، إذا ما خطط له بأسلوب سليم لتحقيق الأهداف المبتغاة منه (الزبير، 2005:313).

ونظراً لأن التدريب الميداني هو الوسيلة العملية التي تمكن الطلبة من تطبيق حصيلة المعارف النظرية في الحياة العملية، فإن عملية التدريب تمر بمراحل متعددة على مدى سنوات الدراسة من الضروري أن يلم بها الطلبة (رجب، 2000:5).

ومن هذا المنطلق يعد التدريب الميداني أحد الركائز المهمة في مهنة الخدمة الاجتماعية؛ لما يحققه من اكتساب الممارس للقيم والاتجاهات والمهارات والمعارف التي تساعد على زيادة معدل أدائه المهني، وتحمله مسؤوليات العمل، ولا شك أنه يشجع طلاب الخدمة الاجتماعية على اجتياز المراحل الأولى للعمل المهني. (الزبير، 2005:313).

ولقد أشارت عديد من الدراسات أن التدريب الميداني يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين الجدد؛ لأنه يعرفهم بظروف عملهم، وأنه يعطيهم صلاحيتهم للعمل، وزيادة كفاءتهم وتقدمهم في أعمالهم، وأن التدريب الميداني بصفة عامة يدفع الأفراد إلى المزيد من الحماس في أداء العمل، خاصة إذا ما تفهموا أعمالهم وتعرفوا على ما هو متوقع منهم، ويزودهم بالمستحدث من التطور في فروع النشاط المختلفة، ويجعلهم أكثر قدرة للتعرف على نواحي القوة والقصور في أدائهم (أبو المعاطي، 2000:257).

وبالتالي أصبح الاهتمام بالإعداد المهني ضرورة خاصة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمدخلها المختلفة ومهاراتها، بالإضافة إلى تعقد الحياة المعاصرة وتعقد مشكلاتها مما أوجب إعداد أخصائي اجتماعي على درجة عالية من الكفاءة والمهارة حتى يمكنه مساعدة عملائه على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي ينشدها

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، وتم تطبيق الدراسة على جميع طلبة الخدمة الاجتماعية في مستوى السنة الثالثة المسجلين لمساق التدريب الميداني، والطلبة في مستوى السنة الرابعة الذين أنهوا مساق التدريب الميداني في قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة وعددهم (108) طلاب وطالبات، واستعان الباحث بأداة استبانة للكشف عن نتائج الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المعوقات التي تعيق استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تتمثل في المعوقات المرتبطة بالمؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بمشرف المؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بالمؤسسة، و أخيراً المعوقات المرتبطة بالطلبة، كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، لصالح كل من (الطلبة الذكور، وطلبة مستوى السنة الرابعة)، إلا أنها لم تجد فروقا دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وأخيراً في ضوء مناقشة النتائج اقترح الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (معوقات، التدريب الميداني، المؤسسات الاجتماعية).

Obstacles that Prevent Social Service Students from Benefiting from Field Training in Social Institutions: From the Students' Perspective

Abstract:

This study aimed at identifying the obstacles that hinder social service students from benefiting from field training in social institutions from the point view of the students. This study is considered a descriptive study where the researcher used the social survey method i.e. complete census. The study comprised all social service students in the third year level of their study and applied for the field training course in addition to the students in the fourth year level who completed field training in the Social Service Department at the Islamic University of Gaza and they counted for 108 students (males/females). The researcher used the questionnaire tool to reveal the results of the study. The results showed that the main obstacles that hinder the students from benefiting from field training are those related to the institution, then those related to the supervisor of the institution, and

المجتمع. المساعدة المهنية في الخدمة الاجتماعية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، واستعان هذه الدراسة بالمنهج شبه التجريبي وتم تطبيق الدراسة على طالبات الخدمة الاجتماعية بقسم الدراسات الاجتماعية، مستوى الثامن بجامعة الملك سعود، والبالغ عددهم (107) طالبات، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن طالبات المستوى الثامن أكثر استيعاباً لعمليات التسجيل والتشخيص والتدخل المهني من طالبات المستوى السادس وذلك لأن طالبات المستوى الثامن تدربن تدريباً ميدانياً.

دراسة: (شحاتة، 2010) عن (جودة التدريب الميداني كأحد معايير الاعتماد لمعاهد الخدمة الاجتماعية) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الميداني بمعاهد الخدمة الاجتماعية، والتعرف على المشكلات التي تعيق تطوير التدريب الميداني بمعاهد الخدمة الاجتماعية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج حيث تمثلت العينة في (150) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اختيار مؤسسات التدريب الميداني المشهود لها بالكفاءة والنزاهة والخبرة، والاهتمام بتقليل مجموعة الطلاب في مؤسسات التدريب الميداني بما يتناسب مع إمكانيات المؤسسة.

دراسة: (أبو الحسن، 2011) حول (المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي) هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المشرفين لتحقيق جودة التدريب الميداني المرتبطة بكل من الطلاب، والمؤسسة، والمحتوى التدريبي، وخطة التدريب، وأساليب التدريب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المشرفين الأكاديميين بكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان جامعة جنوب الوادي والبالغ عددهم (20) مفردة، وجميع الأخصائيين المشرفين بالمدارس والبالغ عددهم (56) مفردة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن المعوقات المرتبطة بالطلاب بالنسبة للمشرف الأكاديمي هي عدم اهتمام الطالب بإعداد السجلات وعدم سعي الطالب إلى اكتساب المعارف والمهارات، وزيادة أعداد الطلبة الذين يتم الأشراف عليهم في المؤسسة.

دراسة: (شبيطة، 2011) حول (معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أهم معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، والمرتبطة بالطلاب، ومشرف التدريب، وبأخصائي المؤسسة، والمؤسسة نفسها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لعدد (243) من طلاب التدريب الميداني بخمس مناطق تعليمية في جامعة القدس المفتوحة وهي (نابلس، قلقيلية، طولكرم، جنين، طوباس)، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، هي: المعوقات المرتبطة بمؤسسات التدريب الميداني، يليها المعوقات المرتبطة بطلاب التدريب، ثم المعوقات المرتبطة بأخصائي المؤسسة يليها المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي.

دراسة: (حسني، 2011) عن (آليات تحقيق فاعلية التدريب

وعلى الرغم من أن هناك اهتمام مضطرب بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي سواء في عملية اختياره وتعليمه وتدريبه إلا أن هناك شكوى من وجود فجوة بين الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي والواقع الميداني لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع.

وبالتالي أدى ذلك إلى وجود العديد من المشكلات التي يتعرض لها طالب التدريب الميداني، إذ يجد الطالب واقعاً جديداً لمؤسسات إمكانياتها قد تكون ضعيفة أو متواضعة، وقد يجد قلة عدد مشرفي المؤسسات المختلفة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يوجهون الطلبة، أو قد يجد الطالب أن مشرف المؤسسة مثقل بالإشراف على عدد كبير من الطلبة المتدربين، ومن المعوقات التي يصادفها الطالب وجوده ضمن مجموعة لا يرغب في التدريب معها، وكذلك التوزيع الجغرافي في التدريب، وكذلك وجود فجوة بين ما يدرسه وبين ما يراه في المؤسسات المختلفة (الدمرداش، 2005: 7-9).

ونظراً لأهمية وتعدد المشكلات والصعوبات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والتي تحد من استفادتهم من مساق التدريب الميداني، إضافة إلى ما عاصره الباحث في المجالات المختلفة التي قام بتدريب الطلبة فيها والمشكلات التي يتعرضون لها، رأى أن يقوم الباحث بتلك الدراسة للتوصل إلى مقترحات لتطوير التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية بغزة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة موضوعات التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية، ويمكن تحديدها فيما يأتي:

الدراسات العربية:

دراسة: (رزق، 2009) حول (المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني عند إعدادهم مهنيًا لتحليل البيئة المحيطة بالمنظمة) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى أهمية دراسة طلاب التدريب الميداني للبيئة المحيطة بمؤسسة التدريب الميداني في إعدادهم مهنيًا لتحليل البيئة المحيطة بالمنظمة، وتحديد المعوقات التي تواجه الطلاب عند إعدادهم دراسة عن البيئة المحيطة بمؤسسة التدريب، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع مؤسسات التدريب الميداني لطلاب الفرقة الرابعة «قطاع بورسعيد» والبالغ عددهم (87) مؤسسة، وتوصي الدراسة إلى ضرورة مخاطبة مراكز المعلومات بالمحافظة لتزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة لإجراء الدراسة، وتذليل المعوقات التي قد تحول دون حصول الطلاب على المعلومات، ومخاطبة مديري هذه المؤسسات للسماح للطلاب بالخروج من المؤسسة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة.

دراسة: (الرشيد، 2009) حول (دور التدريب الميداني في زيادة فهم الطالبات لبعض عمليات المساعدة المهنية في الخدمة الاجتماعية) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التدريب الميداني بوضعه الحالي في زيادة استيعاب الطالبات لبعض عمليات

دراسة: (حسين، 2014) عن (تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس) حيث هدفت الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة دائرة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع طلاب وطالبات دائرة الخدمة الاجتماعية في الحرم الجامعي (أبو ديس) لجامعة القدس المسجلين لمقرر التدريب الميداني للسنوات الثانية والثالثة والرابعة وعددهم (210) طالباً وطالبة، وتمثلت العينة في عدد الاستمارة المستردة من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (182) استمارة، وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية برنامج التدريب الميداني كانت مرتفعة، حيث حصل محور أهداف البرنامج على درجة مرتفعة جداً، ومحور (الطالب، والمشرف ومحتوى البرنامج، ونتائجه) على درجة فاعلية مرتفعة، ومحور المؤسسة المدربة حصل على درجة فاعلية متوسطة.

دراسة: (سلميان، 2014) عن (تصور مقترح لجودة التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الجماعة) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية (المعرفية والمهارية) التي يحققها التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الجماعة، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من طلبة الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم خدمة الجماعة يحقق أهدافه المعرفية والمهارية.

دراسة: (الدسوقي، 2014) عن (تقويم دور المشرف الأكاديمي في إكساب طلاب التدريب الميداني المهارات المستحدثة في العمل مع الجماعات) هدفت الدراسة إلى تحليل المهارات المستحدثة في إكساب طلاب التدريب الميداني مهارات العمل مع الجماعات، وتحديد الصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي في إكساب طلاب التدريب الميداني المهارات المستحدثة في العمل مع الجماعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي البشري لعينة طلاب التدريب الميداني بالفرقة الرابعة وعددهم (95) طالباً وجميع المشرفين الأكاديميين في العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة وعددهم (27) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي والتي ترجع للطلاب هي عدم اقتناع الطالب بمجال التدريب الميداني، والصعوبات التي ترجع للمؤسسة هي عدم اهتمام هيئة الإشراف المؤسسي باكتساب المهارات المستحدثة.

دراسة: (موسي، 2015) عن (برنامج مقترح لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا تخصص تنظيم المجتمع ومدى ملاءمته لمتطلبات الجودة) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد واقع التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا من منظور تنظيم المجتمع، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى قدرة برنامج التدريب على تحقيق أهدافه في تنمية المعارف والمعلومات والمهارات لطلاب الدراسات العليا.

الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية) هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية، والوقوف على المشكلات التي تحد من فاعلية التدريب الميداني والتي تتعلق (بالطالب، الإشراف، الكلية، المؤسسة)، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من خبراء وأساتذة كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم وحلوان وعددهم (11) فرداً، والمسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من مشرفي الكلية وعددهم (24) فرداً، ومشرفي المؤسسات التي يوجد بها تدريب الميداني وعددهم (23) فرداً، والمسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم وبلغ عددهم (303) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تضييق الفجوة بين المعطيات النظرية (المحتوى النظري) والممارسة المهنية التي تتم في مؤسسات الممارسة، من خلال إحداث نوع من التوافق بين المحتويين العملي والنظري، وضرورة الاهتمام باختيار وإعداد المشرفين، سواء مشرفي الكلية أو المؤسسة من خلال إعداد دورات تدريبية طويلة وقصيرة المدى للمشرفين، وإسناد التدريب لمشرفين يشترط فيهم الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، وتجويد وتنظيم إدارة التدريب الميداني من خلال مخاطبة مؤسسات التدريب المختلفة لتحديد المؤسسات القادرة على استضافة طلاب الكلية خلال فترة التدريب الميداني، وتحديد عدد الطلاب في كل مؤسسة، ووضع خطة واضحة ومناسبة للمحتوى وللمتدربين، مع مراعاة أهمية تحديد مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصل إليه المتدرب بعد انتهاء الخطة.

دراسة: (حمزة، 2012) عن (العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي) هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى العوامل التي تسهم في تحقيق جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين والموجهين المسؤولين عن التدريب الميداني بحاجة إلى الدورات التدريبية لصقل خبراتهم المهنية ومهاراتهم وتحسين مستوى أدائهم المهني نتيجة لقلة عدد سنوات خبراتهم وعملهم في المجال، وضرورة إتمام عملية التدريب الميداني وفق خطة محددة ومرسومة.

دراسة: (رضوان، أحمد، 2012) عن (معوقات استفادة طلاب الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني بالمجال المدرسي) حيث هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات استفادة طلاب الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المجال المدرسي سواء المرتبطة بالطلاب والمدرسة ومشرفي المدارس والمشرفين الأكاديميين والكلية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة حيث تم تطبيق الدراسة على (104) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية حلوان ممن تدربوا في المجال المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تعيق استفادة الطلاب من التدريب الميداني منها عدم القدرة على تطبيق المعارف النظرية، وعدم عقد اجتماعات إشرافية جماعية، وعدم الاطلاع على سجلات التدريب الميداني، وقلّة الإمكانيات المادية داخل المدرسة.

الدراسات الأجنبية:

للفحص الدقيق للمهنة، وأن الطلاب غير مستعدين للعمل الميداني ويفتقرون للمهارات الأساسية الضرورية للممارسة، وغالباً ما يضطر المشرفون إلى العمل بعيداً عن نماذج ونظريات التدريب ودون تعاون الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين فرص تدريب الطلاب وتعزيز خبرة المشرفين في الإشراف الطلابي.

دراسة: (Al-Makhamreh, S. et al 2016)، حول (الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب الميداني في المجتمع، القائم على نهج التوجيه الذاتي للطلاب في المجال البيئي في الأردن) توضح هذه الدراسة أساليب التدريب الميداني المبتكرة التي تعزز قدرات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، بحيث تكون قادرة على تمكين المجتمع المحلي ورفع مستوى الوعي في القضايا البيئية، الطلاب شاركوا في تقييم المجتمع المحلي الذي سعى إلى فهم آرائهم بشأن الآثار البيئية والمجتمعية لمشروع (-Synchrotron Light) للعلوم التجريبية والتطبيقية في الشرق الأوسط، تم تطبيق منهج التوجيه الذاتي للطلاب خارج العمل الميداني للتدخلات التي تم تطويرها، ثم جمع البيانات الكمية من قبل ثمانية عشر طالباً من خلال مسح شامل (361) استبانة استهدفت مجتمع العينة، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية للطلاب، تم استخدام المجموعات المركزة القبليّة والبعديّة لجمع البيانات النوعية، وقد سلطت نتائج الدراسة الضوء على فاعلية مشاريع الطلبة الموجهة ذاتياً في تنمية الممارسات ذات الكفاءة الثقافية وضمان التنمية المستدامة، وتوفير المعرفة القائمة على الأدلة بشأن ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تنطوي على قضايا بيئية.

دراسة: (Knight, 2017) عن (خبرات طلبة الخدمة الاجتماعية في تطبيق طريقة خدمة الجماعة في مجال التدريب الميداني) الدراسة الراهنة قدمت تقريراً في تقييم المواد الدراسية لطلبة البكالوريوس والماجستير حول مدى ممارسة طريقة خدمة الجماعة في مجال التدريب الميداني، إذ لم يحصل أكثر من ثلث المشاركين على هذه الفرصة خلال فترة التدريب المستمر طول العام، على الرغم من متطلبات برنامجها أن تتاح فرص التدريب الجماعي، وكان من بين الطلاب من لديه الخبرة لقيادة مجموعة من العملاء، ولكن فرصهم للانخراط في أنشطة ومهارات رعاية خدمة الجماعة كانت محدودة وكذلك إعادهم الأكاديمي، وأظهر الطلاب رغبتهم في ممارسة العمل مع الجماعات كمهنيين، ومع ذلك فالنتائج تشير تساؤلاً هل الطلبة مستعدون للمشاركة بفاعلية في طريقة خدمة الجماعة؟ وتؤكد النتائج ضرورة أن تتعاون المدارس وبرامج الخدمة الاجتماعية بشكل وثيق مع المتدربين والمشرفين الميدانيين لضمان إتاحة الفرصة المناسبة للطلاب لممارسة خدمة الجماعة.

دراسة: (Downs, 2017) عن (إدراك طلاب ماجستير الخدمة الاجتماعية لأهمية التدريب على الوثائق في برامج الخدمة الاجتماعية) ساهمت الدراسة في الكشف عن مدى وعي الطلاب حول الوثائق الخاصة بالخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني، وإن كانوا قد تلقوا تدريباً على هذه الوثائق في برنامج التدريب، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية نظراً لعدم توفر الأدبيات الأكاديمية في المجال، وتم إجراء مسح للطلاب المتخرجين من كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة ولاية كاليفورنيا، حيث أشارت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الآثار المترتبة على

دراسة: (Zeira & Schiff, 2010)، عن (تقييم الإشراف الجماعي في مجال التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية) ترصد هذه الدراسة الإشراف الجماعي لطلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب، مع المقارنة بين الطلاب الذين يتلقون الإشراف الفردي التقليدي، حيث تم تنفيذ نموذج الإشراف الجماعي التجريبي في عامين متتاليين، الطلاب الذين تعرضوا للتجربة تم مقارنتهم في ثلاثة جوانب قبل بدء الدراسة التجريبية، وفي نهاية السنة الأولى من الدراسة التجريبية، وفي نهاية العام التالي، وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يتلقون إشرافاً جماعياً لا يختلفون عن زملائهم في مجموعة الإشراف الفردي التقليدي في معظم المناطق وفي جميع الأوقات، ومع ذلك فإن الطلاب الذين يتلقون الإشراف الجماعي أقل رضا في مختلف الجوانب التي يتلقونها، هذه النتائج عموماً تعرض فهمنا عن الإشراف الجماعي في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، وتقدم أدلة لدعم القرارات المستقبلية بشأن طبيعة الإشراف في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية.

دراسة: (Zhang, 2012) عن (تطوير نموذج الإشراف في التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية في الصين) حيث أظهرت الدراسة كثيراً من المشكلات في الإشراف على التدريب الميداني في الصين، والتي هي بحاجة كبيرة لبناء فريق من المهنيين في الخدمة الاجتماعية، تهدف هذه الدراسة إلى معالجة تطوير نموذج الإشراف على التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في الصين على الرغم من التطورات المختلفة والنظريات التي ظهرت، لا يزال هناك ندرة في البحوث التي تطرقت إلى أهمية الإشراف في التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، واعتمد الباحث في الدراسة على أداة المقابلة والبحث النوعي، وأجرى الباحث مقابلات مع (9) من المشرفين الجامعيين و(8) من المشرفين على التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، في ثمانية جامعات في جيانغشان دونغ، واستناداً إلى النتائج طور الباحث نموذجاً ديناميكياً للإشراف على التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في الصين، وتكشف الدراسة أن التدريب الميداني متعدد الطبقات والأوجه وله نظام قوي، وهناك أنماط للتدريب منها النمط الفردي والمؤسسي ونمط المجتمع ككل، وتكمن مساهمة هذا البحث في أنه يملئ الثغرات المتزايدة في دراسة الإشراف على التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، ووضع أساس للدراسات المستقبلية.

دراسة: (Thaver, 2013) عن (تجارب الأخصائيين الاجتماعيين كمشرفين على طلاب الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب) إذ هدفت الدراسة إلى الكشف عن تجارب الأخصائيين الاجتماعيين الذين يشرفون على طلاب الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب الميداني في ديربان والمناطق المحيطة بها في مقاطعة كوازولو ناتال، تم إجراء دراسة استطلاعية نوعية من خلال استخدام جداول مقابلات متعمقة مع مجموعة من (18) مشرفاً، حيث أجرت الدراسة المقابلات مع المشرفين كل على حده بهدف استكشاف خبراتهم وتصوراتهم واحتياجاتهم والتحديات فيما يتعلق بالتدريب الميداني، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المشرفين في المؤسسات يعترفون بدورهم المهم في عملية الإشراف، ويرى المشرفون أن الطلاب لا يخضعون

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

التدريب الميداني هو حجر الزاوية في عملية إعداد طلبة الخدمة الاجتماعية وتأهيلهم للقيام بمهنة الأخصائي الاجتماعي، إذ يتم تدريبهم في المؤسسات المختلفة على مبادئ وأسس ومهارات خاصة بالمهنة تتم من خلال إشراف أكاديمي ومؤسسي يتعاون في إطار خطة تدريبية هادفة لتحقيق ذلك، وبذلك يكون للطلاب القدرة على المنافسة والإبداع في مجال عمله، ومساعدة مجتمعه في العقبات التي تواجهه في خضم التحديات التي تعيشها المجتمعات.

وانطلاقاً من أهمية التدريب الميداني لطلبة البكالوريوس فقد خصص قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة في خطته الجديدة عام 2016، ثلاثة مساقات تدريبية خلال الدراسة الأكاديمية لطلبة الخدمة الاجتماعية بواقع ساعتين لكل مساق، حيث يتم تدريب الطلبة في المساق التدريبي الأول ما يعادل (84) ساعة فصلية، ويتم تدريب الطلبة في المساق التدريبي الثاني ما يعادل (98) ساعة فصلية، ويتم تدريب الطلبة في المساق التدريبي الثالث والأخير ما يعادل (168) ساعة فصلية، ويدرب الطلبة في كل مساق على عدد من المهارات تزداد عمقاً بتقدم التدريب.

وعلى الرغم من الاهتمام الذي يوليه قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة للتدريب الميداني تنظيماً وإشرافاً، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه العملية التدريبية بعناصرها الخمسة (الطلبة، المشرف الأكاديمي، مشرف المؤسسة، قسم الخدمة الاجتماعية، المؤسسة الاجتماعية)، وقد جاءت الدراسة الراهنة في محاولة منها لتحديد معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية، بهدف التوصل إلى مقترحات لتطوير التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية بغزة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. يعتبر التدريب الميداني جزءاً أساسياً من عملية التعليم في الخدمة الاجتماعية، ويكسب البرنامج التدريبي الطلاب المعارف والمهارات التي تمكنهم من الممارسة المهنية في المؤسسات المختلفة بعد التخرج، وبالتالي تسعى الدراسة الراهنة إلى تحديد المعوقات التي تواجه الطلبة في الاستفادة من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.

2. أشارت الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى أهمية الربط بين الجانب النظري والميداني في تعليم الخدمة الاجتماعية والدراسة الراهنة تسعى إلى تحديد المعوقات التي تحول دون توظيف طلاب التدريب الميداني للمعطيات النظرية في التطبيق الميداني.

3. المساهمة في وضع خطط وبرامج للتدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة تتناسب مع المشكلات والمعوقات التي تحد من استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات المختلفة.

4. التدريب الميداني هو النصف المكمل لتعليم الخدمة الاجتماعية وبدونه تفقد المهنة أهميتها ويستحيل تحقيق النمو المهني لطلبة الخدمة الاجتماعية.

مجال التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية نتيجة لنقص تدريب الطلاب على الوثائق الخاصة ببرنامج التدريب، وبالتالي يؤدي ذلك على عدم فهم كامل من الطلاب لإدارة المخاطر التي تتعلق بالوثائق ويصبح الطالب غير قادر على تحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه المهنة، ويؤدي إلى انخفاض في جودة الطلاب المتخرجين من برامج الخدمة الاجتماعية.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث الآتي:

1. أن معوقات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية لها أبعاد عالمية وعربية ومحلية ومن الدراسات العالمية التي تناولت معوقات التدريب الميداني دراسة (Zhang 2012, Downs, 2017)، ومن الدراسات العربية دراسة (رزق، 2009، أبو الحسن، 2011، رضوان & أحمد، 2012) ومن الدراسات المحلية التي تناولت التدريب الميداني دراسة (شبيطة، 2011).

2. تناولت بعض الدراسات المعوقات المرتبطة بالطلبة والتي تتمثل في عدم اهتمام الطالب بإعداد السجلات، وعدم اقتناع الطالب بمجال التدريب الميداني، وعدم سعي الطالب إلى اكتساب المعارف والمهارات، وزيادة أعداد الطلبة في المؤسسة، وهذا ما أكدته دراسة كلا من (شحاتة، 2010، أبو الحسن، 2011، حسني، Downs، 2011، 2017، رضوان & أحمد، 2012، الدسوقي، 2014).

3. تناولت بعض الدراسات المعوقات المرتبطة بالمؤسسات التدريبية والتي تتمثل في عدم اهتمام هيئة الإشراف المؤسسي باكتساب المهارات المستحدثة، ونقص الإمكانيات المادية والمكانية وهذا ما أكدته دراسة كل من (الدسوقي 2017، 2014، Knight).

4. تتحدد أهم المعوقات التي تواجه العملية التدريبية والمرتبطة بمشرف المؤسسة والتي تتمثل في ضعف خبراتهم المهنية ومهاراتهم ومستوى أدائهم المهني، وضرورة إتمام عملية التدريب الميداني وفق خطة محددة ومرسومة، هذا ما توصلت إليه دراسة كل من (حمزة 2012، Thaver، 2013).

5. فيما يتعلق بقدرة وفعالية برنامج التدريب الميداني في تحقيق أهدافه، فهذا ما أكدته دراسة كل من (الرشيد، 2009، 2010، Zeira & Schiff، حسنين، 2014، سليمان، 2014، مرسي، 2015، 2016، Al-Makhamreh، S. et al،).

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث أن هناك العديد من العقبات التي تواجه طلبة التدريب الميداني منها ما يرتبط بالطلاب والمؤسسة التدريبية والمشرفين بالمؤسسة والمشرفين الأكاديميين، وبقسم الخدمة الاجتماعية، حيث تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني أثناء فترة التدريب في المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة من خلال سعيها لتناول معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بالجامعة الإسلامية بغزة، حيث لم تجر عليهم دراسة من قبل على حد علم الباحث.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المعوقات:

تعرف المعوقات بأنها عبارة عن عقبات تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المنشودة في تطبيق مساق الخدمة الاجتماعية، أو كل ما يواجهه الطلبة من مواقف تعيق أداءهم لدورهم المهني وتعجز قدراتهم عن مواجهتها بفاعلية (إبراهيم رجب، 2000:47).

وتعرف أيضاً المعوقات بأنها المفارقات بين الظروف الواقعة والمسؤوليات الاجتماعية المنشودة أو المرغوبة، وهي اضطراب وتعطيل في النظم الاجتماعية وتحول دون قيام الأفراد بمسؤولياتهم (محمد قاسم، مصطفى فرماوي، 2005:49).

ويعرف الباحث المعوقات في الدراسة الراهنة بأنها مجموعة من العقبات التي تواجه طلبة التدريب الميداني في قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية فيغزة، وتحول دون إعادهم مهنيًا بالكفاءة المطلوبة للقيام بمهامهم في المؤسسات التي سيمارسون فيها المهنة مستقبلاً.

2. مفهوم التدريب الميداني:

يعرف التدريب الميداني: بأنه العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تستخدم فيها أسس تربوية تعليمية وتوجيهية وعلاجية واستشارية لتحقيق النمو المهني المرغوب لطالب الخدمة الاجتماعية، بإشراف أكاديمي وبالتعاون مع المؤسسات الميدانية (ماهر أبو المعاطي، 2001:25).

كما ويعرف: بأنه مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات في أحد مجالات الممارسة بشكل واع مقصود، والتي تصمم لنقل الطلاب من المستوى المحدود -الذي هم عليه- من حيث المعرفة والفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات أعلى تمكنهم في المستقبل من ممارسة عملهم بعد التخرج بشكل مستقل وفعال (ماهر أبو المعاطي، 2010:5245).

ويعرف الباحث التدريب الميداني: بأنه العملية التي تتم من خلالها الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسسا متعددة مستهدفة مساعدة الطالب على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية، وتعديل سمات شخصيته بما يؤدي إلى نموه المهني عن طريق ربط النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج تدريبي يطبق في مؤسسات وبإشراف مهني.

3. مفهوم المؤسسات الاجتماعية:

تعرف المؤسسات الاجتماعية بأنها المؤسسات العاملة في مجال الرعاية والخدمة الاجتماعية وتمارس دوراً مهنيًا، وتقدم خدمات اجتماعية سواء على مستوى الفرد أم الجماعة أم المجتمع ولديها القدرة والاستعداد على استيعاب المتدربين (إبراهيم رجب، 2000:5).

وتعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها وحدة أنشئت من أبناء المجتمع المحلي لا تهدف إلى الربح وتسعى إلى تنمية الموارد البشرية والبيئية والارتقاء بالمجتمع ككل وتمكينه من الحصول على حقوقه (رشاد عبد اللطيف، 2006:20).

5. إشراف الباحث على الطلبة في قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية في مؤسسات التدريب الميداني لمدة طويلة جعله أكثر ارتباطاً واحتكاكاً بمشكلات الطلبة التدريبية وسعيه للتوصل إلى اقتراحات للتغلب على هذه المشكلات.

خامساً: أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.

2. معرفة الفروق في استجابات الطلبة نحو معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي).

3. التوصل إلى مقترحات لتطوير التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.

سادساً: تساؤلات وفرضيات الدراسة:

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية؟

وينفرد من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالطلبة؟

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف الأكاديمي؟

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف المؤسسية؟

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية؟

◀ ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمؤسسة الاجتماعية؟

◀ هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟

◀ هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

◀ هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

◀ ما مقترحات تطوير التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية.

الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بمشرف المؤسسة، ويتكون من (8) فقرات.

◆ البعد الرابع: يتمثل في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية، ويتكون من (8) فقرات.

◆ البعد الخامس: يتمثل في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمؤسسة الاجتماعية، ويتكون من (8) فقرات.

ب. مرحلة التأكد من صدق الاستبانة:

◆ صدق المحتوى Content Validity:

اعتمد الباحث على صدق المحتوى في بناء الأداة الخاصة بدراسة معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية، وهذا النوع من الصدق يهدف إلى معرفة مدى تطابق فقرات الأداة مع مضمون أو محتوى أو هدف الأداة، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر المتعددة وهي:

1. مجموعة الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المشكلة بأبعادها المتعددة والمأخوذة من بعض المراجع الموجودة في نهاية البحث الحالي.

2. مجموعة الكتب والمصادر التي تناولت هذه الظاهرة بأبعادها التفصيلية.

3. مجموعة المراجع العامة والمقالات التي تمت قراءتها من على صفحات الإنترنت، والتي ساهمت بعد استعراضها استكمال تشكيل فكر الباحث في إعداد الأداة الذي على أساسها تم إجراء البحث.

4. خبرات الباحث لسنوات عديدة في الإشراف على طلبة الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.

◆ الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة على خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة، لتحكيمها وإبداء الرأي في مدى ملاءمة كل فقرة من حيث الصياغة وارتباطها بالبعد المراد قياسه، وإضافة ما يروونه مناسباً من فقرات، وفي ضوء نتائج الصدق الظاهري (التحكيم) تم حذف بعض الفقرات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (80%) وإضافة بعض الفقرات مع تعديل في صياغة بعضها الآخر.

◆ صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	0.484**	15	0.410**	29	0.321**	
2	0.411**	16	0.514**	30	0.312**	

ويعرف الباحث المؤسسات الاجتماعية بأنها مؤسسات تمارس فيها الخدمة الاجتماعية، سواء أكانت تلك المؤسسات أولية أو ثانوية، تستهدف مساعدة الطالب على استيعاب المعارف وتزويده بالخبرات الميدانية وإكسابه المهارات الفنية من خلال الإشراف المهني من قبل المؤسسة أو الكلية بما يضمن متابعة الطالب المتدرّب حتى يصل إلى النمو المهني المطلوب.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث تهدف إلى تحديد ووصف المعوقات التي تحد من استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

2. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الراهنة منهج المسح الاجتماعي الشامل، حيث تم تطبيق الدراسة على جميع طلبة الخدمة الاجتماعية بالمستوى الثالث المسجلين لمساق التدريب الميداني، وطلبة مستوى رابع الذين أنهوا مساق التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية بغزة.

3. مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة.

ب. المجال البشري: ويتمثل في طلبة الخدمة الاجتماعية مستوى ثالث المسجلين لمساق التدريب الميداني وعددهم (38) طالباً وطالبة، وطلبة الخدمة الاجتماعية مستوى رابع الذين أنهوا مساق التدريب الميداني وعددهم (70) طالباً وطالبة.

ت. المجال الزمني:

وهي فترة جمع البيانات والتي تمثلت في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 – 2017.

4. أدوات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها فقد قام الباحث بتصميم استبانة، ولقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد استبانة الاستبانة:

أ. مرحلة جمع العبارات:

قام الباحث بالاطلاع على ما سبق من دراسات وكتابات نظرية ذات صلة بموضوع الدراسة، ومن ثم تحددت أبعاد أداة الاستبانة في خمسة أبعاد رئيسية كما يلي:

◆ البعد الأول: يتمثل في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالطلبة، ويتكون من (8) فقرات.

◆ البعد الثاني: يتمثل في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف الأكاديمي، ويتكون من (8) فقرات.

◆ البعد الثالث: يتمثل في معوقات استفادة طلبة الخدمة

◆ صدق الاتساق البنائي لأبعاد الدراسة:

يبين جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة، حيث يوضح أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى دلالة 0.05، وأن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من 0.05.

جدول (2)

يوضح معامل الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

البعد	محتوى البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	المعوقات المرتبطة بالطلبة.	0.727	0.000
الثاني	المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي.	0.814	0.000
الثالث	المعوقات المرتبطة بـمشرف المؤسسة.	0.831	0.000
الرابع	المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية.	0.845	0.000
الخامس	المعوقات المرتبطة بالمؤسسة الاجتماعية.	0.782	0.000

3. مرحلة ثبات الاستبانة (Reliability).

أجرى الباحث خطوات الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ).

أ. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient): تم إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون) للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

$$\frac{\tilde{N}2}{\tilde{N}+1}$$

معامل الثبات = حيث (ر) معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (3) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بين جدول رقم (3) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (3)

يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)

البعد	محتوى البعد	التجزئة النصفية		
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	المعوقات المرتبطة بالطلبة.	7	0.417	0.589
الثاني	المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي.	8	0.785	0.835
الثالث	المعوقات المرتبطة بـمشرف المؤسسة.	8	0.828	0.881
الرابع	المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية.	8	0.777	0.874
الخامس	المعوقات المرتبطة بالمؤسسة الاجتماعية.	7	0.509	0.675
	جميع الفقرات	38	0.875	0.933

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
3	**0.474	17	**0.596	31	**0.675
4	**0.386	18	**0.567	32	**0.690
5	**0.585	19	**0.626	33	**0.453
6	-0.144	20	**0.502	34	**0.611
7	**0.548	21	**0.638	35	**0.589
8	**0.419	22	**0.639	36	-0.008
9	**0.560	23	**0.712	37	**0.539
10	**0.503	24	**0.620	38	**0.461
11	**0.626	25	**0.503	39	**0.554
12	**0.641	26	**0.592	40	**0.519
13	**0.610	27	**0.580		
14	**0.610	28	**0.591		

** دال عند مستوى معنوية 0.01 *دال عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول (1) أن الفقرات جميعها حققت الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01)، في حين لم تحقق الفقرات التالية (6)، (36) الدلالة الإحصائية وبالتالي فقد حُذفت، فتكون الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (38) فقرة، ويكون البعد الأول (المعوقات المرتبطة بالطالب) مكوناً من (7) فقرات، والبعد الثاني (المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي) مكوناً من (8) فقرات، والبعد الثالث (المعوقات المرتبطة بـمشرف المؤسسة) مكوناً من (8) فقرات، والبعد الرابع (المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية) مكوناً من (8) فقرات، وأخير البعد الخامس (المعوقات المرتبطة بالمؤسسة الاجتماعية) مكوناً من (7) فقرات، وهذا يدل على صدق الاستبانة في أبعادها الخمسة.

النسبة المئوية %	العدد	المتغيرات	البيان
78.7	85	أعزب	الحالة الاجتماعية
19.4	21	متزوج	
1.9	2	مطلق	
100	108		الإجمالي
31.5	34	ثالث	المستوى الدراسي
68.5	74	رابع	
100	108		الإجمالي
2.8	3	مقبول	المعدل التراكمي
62.0	67	جيد	
29.6	32	جيد جداً	
5.6	6	ممتاز	
100	108		الإجمالي

توضح بيانات الجدول رقم (4) التوزيع النسبي للمبشرين حسب متغيرات الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي. يلاحظ فيما يتعلق بالجنس بأن الإناث يشكلن (88%) من طلبة الجامعات المستهدفين بالدراسة، أما الذكور فيشكلون ما نسبته (12%)، وهذا مؤشر طبيعي نتيجة لأن أعداد الطالبات الملتحقين بالقسم، إذ يلتحق بالقسم طالب مقابل ثماني طالبات، وهذا التفاوت في نسب الطلاب والطالبات ليس جديداً وإنما هو منذ تأسيس القسم عام 1998.

وفيما يتعلق بالسن، فيلاحظ أن المبشرين ممن تتراوح أعمارهم (20 إلى أقل من 22 سنة) تشكل نسبتهم (65.7%) من مجموع العينة، وهذا يرجع إلى أن هذا السن هو السن الطبيعي والمناسب لتسجيل مساقات التدريب الميداني (1) (2) حيث يحق للطلبة تسجيل مساق التدريب الميداني بعد إنجاز ما يقارب سبعين ساعة من مساقات الخطة الدراسية، وبالتالي يكون الطالب في سنة ثالثة أو رابعة، وأن ما نسبته (31.5%) من المبشرين أعمارهم (22 سنة فأكثر)، وهذا يرجع إلى أن الطلبة في هذا السن يكونون في سنة رابعة، وبالتالي يكونون ملزمين بالتدريب خاصة تدريب ميداني (2)، أو أن بعضهم قد تأخر في التسجيل الجامعي وبالتالي سجل التدريب الميداني متأخراً، وأن ما نسبته (2.8%) من المبشرين أعمارهم (من 18 إلى أقل من 20 سنة)، فهذا يرجع إلى أن القليل جداً من الطلبة من الممكن أن يكونوا قد انتهوا من دراسة الـ (70) ساعة من الساعات المعتمدة، وبالتالي يحق لهم تسجيل التدريب الميداني.

وفيما يتعلق بتوزيع المبشرين حسب الحالة الاجتماعية، فقد لوحظ أن أعلى نسبة (78.7%) كانت حالتهم الاجتماعية عزباء، يليها نسبة (19.4%) كانت حالتهم الاجتماعية متزوجاً، يليها نسبة (1.9%) كانت حالتهم الاجتماعية مطلقاً، وتشير هذه النسب إلى التوزيع الطبيعي للحالة الاجتماعية للطلبة من عينة الدراسة، حيث إنه في الفترة الأخيرة هناك عزوف عن الزواج في قطاع غزة

يلاحظ الباحث من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الثبات أكبر من (0.647) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجات ثبات جيدة جداً في مجتمع الدراسة الحالي. من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن الاستبانة لها درجتا صدق وثبات تؤيداناستخدامها في مجتمع البحث الحالي.

المعالجات الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها تم تفرغ البيانات آلياً باستخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. متوسط الوزن المرجح.
3. اختبار (ألفا كرونباخ)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معادلة سبيرمان براون للثبات.
5. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبشرين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح، حيث أنه في حالة تساوي العبارات في مجموع الأوزان وبالتالي متوسط الوزن المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول.
6. معامل (ارتباط بيرسون)، لقياس صدق الفقرات.
7. معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات لأبعاد الاستبانة، وذلك على النحو التالي:
 - من 1 إلى أقل من 1.67 تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
 - من 1.67 إلى أقل من 2.34 تمثل درجة استجابة (متوسطة).
 - من 2.34 إلى أقل من 3 تمثل درجة استجابة (مرتفعة).

تاسعاً: عرض وتحليل جداول الدراسة:

يعرض الباحث نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

1. النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

النسبة المئوية %	العدد	المتغيرات	البيان
12	13	ذكر	الجنس
88	95	أنثى	
100	108		الإجمالي
2.8	3	18 إلى أقل من 20 سنة	السن
65.7	71	20 إلى أقل من 22 سنة	
31.5	34	22 سنة فأكثر	
100	108		الإجمالي

جيد، وأن ما نسبته (29.6%) من الطلبة معدلهم التراكمي جيد جداً، وأن ما نسبته (5.6%) من الطلبة معدلهم التراكمي ممتاز، وأن ما نسبته (2.8%) من الطلبة معدلهم التراكمي مقبول، وهذا يشير إلى التوزيع الطبيعي للدرجات التي يحصل عليها الطلبة، إذ إن الغالبية العظمى من الطلبة في قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة الإسلامية بغزة معدلاتهم التراكمية جيدة وجيدة جداً وأن القليل منهم يحصل على معدل تراكمي مقبول وممتاز.

2. النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

◀ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالطلبة؟

جدول (5)

يوضح «معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالطلبة»

م	المعوقات المرتبطة بالطلبة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	تدني الاستعداد لدى الطلبة لممارسة العمل الاجتماعي.	1.67	0.684	55.67	6	منخفض
2	نقص المعرفة النظرية التي يتزود بها الطلبة قبل التحاقهم بالتدريب الميداني.	2.06	0.752	68.67	2	متوسط
3	تراجع اقتناع الطلبة بأهمية التدريب الميداني.	1.6	0.785	53.33	7	منخفض
4	بُعد مكان سكن الطلبة عن مؤسسات التدريب.	1.91	0.792	63.67	3	متوسط
5	فشل الطلبة المتدربين في بناء علاقة مهنية مع مشرف المؤسسة.	1.73	0.705	57.67	4	متوسط
6	عدم تقبل الطلبة لعملية التوجيه داخل المؤسسة.	1.68	0.795	56.00	5	متوسط
7	صعوبة تطبيق المعارف النظرية في التدريب الميداني.	2.19	0.676	73.00	1	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	1.83	0.402	61.14	متوسط	

النتيجة خاصة وأن الجانب العملي في تخصص الخدمة الاجتماعية يرتبط بمدى فهم الطالب للجانب النظري. أما الفقرات الأقل موافقة فقد جاءت الفقرة (تراجع اقتناع الطلبة بأهمية التدريب الميداني) بمتوسط مرجح (1.6)، وتليها (تدني الاستعداد لدى الطلبة لممارسة العمل الاجتماعي)، بمتوسط مرجح (1.67). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Thaver, 2013)، والتي أظهرت نتائجها أن الطلاب غير مستعدين للعمل الميداني ويفتقرون للمهارات الأساسية الضرورية للتدريب، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه في الغالب ما يكون الطلبة مقتنعين بأهمية التدريب وجدواها في التخصص.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف الأكاديمي؟

جدول (6)

يوضح «معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف الأكاديمي»

م	المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	نقص الخبرة لدى المشرف الأكاديمي.	1.51	0.69	50.33	8	منخفض
2	زيادة عدد الطلبة الذي يشرف عليهم المشرف الأكاديمي في التدريب الميداني.	2.07	0.805	69.00	3	متوسط
3	عدم وجود معرفة كاملة لدى المشرف الأكاديمي بالمؤسسات الاجتماعية.	1.65	0.789	55.00	7	منخفض

م	المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
4	عدم انتظام المشرف الأكاديمي في زيارة الطلبة بالمؤسسة.	2.02	0.809	67.33	4	متوسط
5	عدم عقد اجتماعات إشرافيه جماعية لمتابعة الطلبة.	2.14	0.814	71.33	2	متوسط
6	ضعف قدرته على ربط الإطار النظري بمجال الممارسة.	1.87	0.775	62.33	5	متوسط
7	قلة استخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة في التدريب.	2.15	0.734	71.67	1	متوسط
8	خضوع التقييم لاعتبارات شخصية أكثر منها مهنية.	1.84	0.822	61.33	6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	1.91	0.532	63.54		متوسط

عدم عقد اجتماعات إشرافية جماعية لدى طلبة التدريب الميداني من قبل المشرف الأكاديمي. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (نقص الخبرة لدى المشرف الأكاديمي) بمتوسط مرجح (1.51)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (حمزة، 2012)، والتي أظهرت نتائجها قلة عدد سنوات الخبرة للمشرف الأكاديمي في مجال التدريب الميداني، ويؤثر ذلك على فعالية التدريب الميداني، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تمتع أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية بغزة بمؤهلات علمية عالية في مجال الاختصاص والخبرة الطويلة في مجال التدريب.

◀ النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بـمشرف المؤسسة؟

جدول (7)

يوضح «معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بـمشرف المؤسسة»

م	المعوقات المرتبطة بـمشرف المؤسسة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	عدم وجود الوقت الكافي لدى مشرف المؤسسة لمتابعة الطلبة.	2.4	0.748	80	2	مرتفع
2	المؤهلات العملية لبعض مشرفي المؤسسة لا تتناسب مع متطلبات التدريب.	2.09	0.691	69.67	4	متوسط
3	عدم إتاحة مشرف المؤسسة الفرصة للطلبة المتدربين لمقابلة الحالات بالمؤسسة.	2.06	0.8	68.67	5	متوسط
4	كثرة الأعباء المهنية لمشرف المؤسسة تعيقه عن متابعة الطلبة المتدربين.	2.42	0.672	80.67	1	مرتفع
5	ضعف رغبة بعض مشرفي المؤسسة في الإشراف على الطلبة المتدربين.	2.3	0.764	76.67	3	متوسط
6	نقص الخبرة المهنية لبعض مشرفي المؤسسة.	1.98	0.797	66	6	متوسط
7	تراجع تعاون مشرف المؤسسة مع قسم الخدمة الاجتماعية في إنجاح العملية التدريبية.	1.93	0.782	64.33	8	متوسط
8	عدم تنفيذ مشرف المؤسسة لخطة التدريب الميداني التي يضعها قسم الخدمة الاجتماعية.	1.95	0.836	65	7	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.14	0.564	71.37		متوسط

إدارة المؤسسة على مشرف المؤسسة؛ حتى يتفرغ للإشراف على الطلبة أثناء التدريب. أما الفقرات الأقل موافقة فقد جاءت الفقرة (تراجع تعاون مشرف المؤسسة مع قسم الخدمة الاجتماعية في إنجاح العملية التدريبية) بمتوسط مرجح (1.93)، وتليها (عدم تنفيذ مشرف المؤسسة لخطة التدريب الميداني التي يضعها قسم الخدمة الاجتماعية)، بمتوسط مرجح (1.95)، وهذا مؤشر يدل على وجود ضعف في التنسيق بين المشرف في المؤسسة الاجتماعية وقسم الخدمة الاجتماعية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (6)، أن المتوسطات المرجحة لـ (المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي)، تراوحت ما بين (2.15 و 1.51)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (1.91)، وهو من المستوى المتوسط، أما على مستوى الفقرات فقد نالت أعلى درجات الموافقة كانت للفقرة (قلة استخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة في التدريب) بمتوسط مرجح بلغ (2.15)، وهذا يدل على حاجة التدريب الميداني في قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية بغزة لوسائل وأساليب حديثة في تعليم وتدريب طلبة التدريب الميداني، من بينها استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة، يليها (عدم عقد اجتماعات إشرافية جماعية لمتابعة الطلبة)، بمتوسط مرجح (2.14)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (رضوان & أحمد، 2012)، والتي أظهرت نتائجها

يتضح من الجدول رقم (7)، إن المتوسطات المرجحة لـ (المعوقات المرتبطة بـمشرف المؤسسة)، تراوحت ما بين (2.42 و 1.93)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (2.14)، وهو من المستوى المتوسط، أما على مستوى الفقرات فقد نالت أعلى درجات الموافقة الفقرة (كثرة الأعباء المهنية لمشرف المؤسسة تعيقه عن متابعة الطلبة المتدربين) بمتوسط مرجح (2.42)، وهذا يفسر عدم متابعة مشرف المؤسسة لطلبة التدريب الميداني في المؤسسة الاجتماعية، وبالتالي هذا يتطلب تخفيف الأعباء من قبل

(الدسوقي، 2014) والتي أظهرت نتائجها عدم اهتمام هيئة الإشراف المؤسسي باكتساب المهارات المستحدثة و بالتالي يؤثر ذلك على كفاءة وفعالية مشرف المؤسسة في الإشراف على طلبة التدريب الميداني.

جدول (8)

يوضح «معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية»

م	المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	عدم توفر خطة مسبقة لتحديد مهام التدريب الميداني.	2.2	0.806	73.33	3	متوسط
2	عدم عقد اجتماعات تمهيدية مع الطلبة لشرح خطة التدريب.	1.94	0.878	64.67	8	متوسط
3	صعوبة توزيع التدريب على المؤسسات قبل بدء الفصل الدراسي.	2.03	0.826	67.67	7	متوسط
4	عدم الالتزام في التوزيع برغبات الطلبة.	2.11	0.789	70.33	6	متوسط
5	قلة عدد الساعات التدريبية للطلبة في الفصل الدراسي الواحد.	2.22	0.801	74	1	متوسط
6	تأخر تسجيل بعض الطلبة لمساق التدريب الميداني.	2.21	0.749	73.67	2	متوسط
7	عدم التوفيق في اختيار المؤسسة المناسبة للتدريب.	2.19	0.775	73	4	متوسط
8	عدم وجود قواعد محددة لتقييم مستويات الطلبة في التدريب.	2.17	0.767	72.33	5	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.13	0.503	71.10		متوسط

سيصبح في الخطة الجديدة ليس من ضمن المعوقات المتعلقة بقسم الخدمة الاجتماعية. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (عدم عقد اجتماعات تمهيدية مع الطلبة لشرح خطة التدريب) بمتوسط مرجح (1.94)، وهذا مؤشر يدل على أن قسم الخدمة الاجتماعية يقوم بعقد اجتماعات تمهيدية للطلبة قبل البدء الفعلي في التدريب؛ لذلك حصلت هذه الفقرة على أقل المعوقات، يليها (صعوبة توزيع التدريب على المؤسسات قبل بدء الفصل الدراسي)، بمتوسط مرجح (2.03) وهذا أيضا مؤشر يوضح أن القسم يقوم في بعض الأحيان بتوزيع الطلبة قبل بدء الفصل الدراسي بقليل خاصة طلبة تدريب ميداني (2) و(3).

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: ما معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمؤسسة؟

جدول (9)

يوضح «معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمؤسسة»

م	المعوقات المرتبطة بالمؤسسة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	محدودية عدد المؤسسات العاملة في ميدان الخدمة الاجتماعية.	2.14	0.779	71.33	7	متوسط
2	ضعف الاستعداد لدى المؤسسات لاستقبال الطلبة المتدربين.	2.22	0.715	74	3	متوسط
3	افتقار المؤسسات المدربة إلى أخصائيين مهنيين لديهم الخبرة والكفاءة العلمية.	2.21	0.749	73.67	4	متوسط
4	قصور المتابعة الدورية من قبل إدارة المؤسسة للطلبة المتدربين.	2.16	0.686	72	6	متوسط
5	صغر حجم المؤسسة وعدم اتساعها للطلبة المتدربين.	2.33	0.749	77.67	1	متوسط
6	امتناع بعض المؤسسات عن استقبال الطلبة خشية عدم التزامهم بمبدأ السرية.	2.17	0.803	72.33	5	متوسط
7	عدم تناسب إمكانيات المؤسسة مع أعداد الطلبة المتدربين.	2.25	0.712	75	2	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	2.21	0.438	73.71		متوسط

مرجح (2.14)، وهذا مؤشر يدل على أن المؤسسات العاملة في ميدان الخدمة الاجتماعية كثيرة ومتعددة وبالتالي لا تعد ضمن المعوقات التي لها تأثير كبير على استفادة الطلبة من التدريب الميداني، يليها (قصور المتابعة الدورية من قبل إدارة المؤسسة للطلبة المتدربين) بمتوسط مرجح (2.16) وهذا مؤشر يدل على أن هناك متابعة دورية من قبل إدارة المؤسسات الاجتماعية للطلبة المتدربين فيها وبالتالي لا تعد ضمن المعوقات التي لها تأثير كبير على استفادة الطلبة من التدريب الميداني.

◀ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس:** «هل توجد فروق دالة إحصائية في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؟» للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

«اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس»

متغير	الجنس	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
المعوقات	ذكور	13	100.7692	8.59412	24.211	7.510	0.000
	إناث	95	79.3053	15.36996			

◀ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السابع:** «هل توجد فروق دالة إحصائية في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

«اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي»

متغير	المستوى الدراسي	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
المعوقات	الثالث	34	73.9706	15.66212	106	-3.614	0.000
	الرابع	74	85.5270	15.32946			

إلى انشغال طلبة مستوى رابع بمساقات سنة رابعة وبحث التخرج، وهذا ما لمسه وسمعه الباحث من الطلبة، وبالتالي يعتقد بأن ذلك يؤدي إلى تشتت تركيزهم في التدريب ويتدربون تحت الضغط الدراسي فيضعف استفادتهم منه.

◀ **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثامن:** «هل توجد فروق دالة إحصائية في معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات المرجحة لـ (المعوقات المرتبطة بالمؤسسة)، تراوحت ما بين (2.33 و 2.14)، حيث حاز البعد على متوسط مرجح إجمالي (2.21)، وهو من المستوى المتوسط، وعلى مستوى الفقرات نلاحظ أن أعلى درجات الموافقة جاءت للفقرات (صغر حجم المؤسسة وعدم اتساعها للطلبة المتدربين)، وهذا ما لاحظته الباحث أثناء إشرافه على عدد من الطلبة في المؤسسات الاجتماعية، إذ لا يشعر الطلبة بالراحة أثناء التدريب لضيق المكان، يليها (عدم تناسب إمكانيات المؤسسة مع أعداد الطلبة المتدربين) بمتوسط مرجح (2.25)، إذ إن هناك بعض المؤسسات لا يوجد بها قاعة للاجتماعات، وبعض المؤسسات لا يوجد بها وسائل مواصلات للبحث الميداني، كل هذا يؤثر على استفادة الطلبة من التدريب الميداني، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو الحسن، 2010؛ شحاتة، 2011) والتي أشارت إلى تقليل مجموعات الطلاب في مؤسسات التدريب الميداني بما يتناسب مع إمكانيات المؤسسة. أما الفقرات الأقل موافقة فقد جاءت (محدودية عدد المؤسسات العاملة في ميدان الخدمة الاجتماعية) بمتوسط

تشير نتائج جدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية، لصالح الطلبة الذكور.

ويعزو الباحث وجود فروق لصالح الطلبة الذكور في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية إلى ضعف اهتمام الطلاب بالتدريب الميداني، وكذلك ضعف اهتمامهم بالدراسة النظرية في الجامعة مقارنة بفئة الطالبات، هذا بالإضافة إلى عدم تقبل الطلاب لعملية التوجيه داخل المؤسسة، وصعوبة تطبيقهم للمعارف النظرية في التدريب الميداني.

تشير نتائج جدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية، لصالح طلبة المستوى الرابع.

ويعزو الباحث وجود فروق لصالح طلبة مستوى رابع في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية

من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تعزو لمتغير المعدل التراكمي؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

«اختبار (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات في معوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي»

متغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1468.937	3	489.646			
المعوقات	26891.730	104	258.574		1.894	0.135
المجموع	28360.667	107				

والمرتبطة بمشرف المؤسسة، تتمثل في كثرة الأعباء المهنية لمشرف المؤسسة تعيقه عن متابعة الطلبة المتدربين، وعدم وجود الوقت الكافي لدى مشرف المؤسسة لمتابعة الطلبة، وضعف رغبة بعض مشرفي المؤسسة في الإشراف على الطلبة المتدربين، والمؤهلات العلمية لبعض مشرفي المؤسسة لا تتناسب مع متطلبات التدريب.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية، تتمثل في قلة عدد الساعات التدريبية للطلبة في الفصل الدراسي الواحد، وتأخر تسجيل بعض الطلبة لمساق التدريب الميداني، وعدم توفر خطة مسبقة لتحديد مهام التدريب الميداني، وعدم التوفيق في اختيار المؤسسة المناسبة للتدريب.

أوضحت نتائج الدراسة أن أهم معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمؤسسة، تتمثل في صغر حجم المؤسسة وعدم اتساعها للطلبة المتدربين، وعدم تناسب إمكانيات المؤسسة مع أعداد الطلبة المتدربين، وضعف الاستعداد لدى المؤسسات لاستقبال الطلبة المتدربين، وافتقار المؤسسات المدربة إلى أخصائيين مهنيين لديهم الخبرة والكفاءة العلمية.

كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، لصالح كل من (الطلبة الذكور، وطلبة مستوى رابع)، إلا أنها لم تجد فروقا دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي لتطوير التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية:

1. وضع خطة مسبقة يتم فيها تحديد المهارات والمعارف التي سيكتسبها الطالب أثناء فترة التدريب موزعة على أسابيع الفصل التدريبي مع التزام قسم الخدمة والمؤسسة التدريبية بها.

يوضح جدول رقم (12) وباستخدام (One way ANOVA) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمعوقات استفادتهم من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن التدريب الميداني عملية مستقلة نوعاً ما عن الإطار المعرفي الذي يتحصل عليه الطالب أثناء فترة الدراسة الجامعية، وبالتالي يلتزم به جميع الطلبة بصرف النظر عن معدلاتهم التراكمية، مع العلم أنه أحياناً يتفوق ويبدع به الطلبة من ذوي المعدلات التراكمية المتوسطة والمتدنية بخلاف المواد النظرية البحتة والتي يتميز بها الطلاب ذوو المعدلات التراكمية العليا.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر المعوقات تأثيراً على استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية تتمثل في المعوقات المرتبطة بالمؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بمشرف المؤسسة، تليها المعوقات المرتبطة بقسم الخدمة الاجتماعية، تليها المعوقات المرتبطة بالمشرف الأكاديمي، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالطلبة.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالطلبة، تتمثل في صعوبة تطبيق المعارف النظرية في التدريب الميداني، ونقص المعرفة النظرية التي يتزود بها الطلبة قبل التحاقهم بالتدريب الميداني، وبُعد مكان سكن الطلبة عن مؤسسات التدريب، وفشل الطلبة المتدربين في بناء علاقة مهنية مع مشرف المؤسسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية والمرتبطة بالمشرف الأكاديمي، تتمثل في قلة استخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة في التدريب، وعدم عقد اجتماعات إشرافية جماعية لمتابعة الطلبة، وزيادة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم المشرف الأكاديمي في التدريب الميداني، وعدم انتظام المشرف الأكاديمي في زيارة الطلبة بالمؤسسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم معوقات استفادة طلبة الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية

- الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(29)، 834 - 901.
12. الرشيد، بنية (2009). دور التدريب الميداني في زيادة فهم الطالبات لبعض عمليات المساعدة المهنية في الخدمة الاجتماعية. ورقة مقدمة في مؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة مصر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
13. رضوان، محمود؛ أحمد، عيبر (2012). معوقات استفادة طلاب الخدمة الاجتماعية من التدريب الميداني بالمجال المدرسي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية 2(33)، 743 - 808
14. الزبير، فوزية (2005). دليل إرشادي للتدريب الميداني في المجال المدرسي. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(19)، 313.
15. سليمان، أميرة (2014). تصور مقترح لجودة التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية (ماجستير)، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة.
16. شبيطة، زردة (2011). معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. ورقة مقدمة في مؤتمر دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، نابلس.
17. شحاته، عصام (2010). جودة التدريب الميداني كأحد معايير الاعتماد لمعاهد الخدمة الاجتماعية. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3(30)، 1294 - 1321.
18. عبد اللطيف، رشاد (2006). إدارة المؤسسات الاجتماعية. القاهرة: دار المهندسين للطباعة.
19. قاسم، محمد؛ فرماوي، مصطفى (2005). الخدمة الاجتماعية المدرسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
20. مرسى، أحمد (2015). برنامج مقترح لتطوير التدريب الميداني لطلاب الدراسات العليا تخصص تنظيم المجتمع ومدى ملاءمته لمتطلبات الجودة (دكتوراه)، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Al-Makhamreh, S., Alnabulsi, H., & Asfour, H. (2016). Social Work Field Training for the Community: A Student Self-Directed Approach in the Environmental Domain in Jordan. *Br J Soc Work British Journal of Social Work*, 46 (4). 855-872.
 2. Downs, S. (2017). *Master of Social Work Student Perception in Access to Documentation Training in Social Work Programs*. California State University, San Bernardino.
 3. Knight, C. (2017). *Social Work Students Experiences With Group Work in the Field Practicum*. *J. Teach. Soc. Work Journal of Teaching in Social Work*, 37 (2). 138-155.
 4. Thaver, W (2013). *The experiences of social workers as supervisors of social work students field placements*, University of KwaZulu-Natal.
 5. Zeira, A., & Schiff, M. (2010). *Testing Group Supervision in Fieldwork Training for Social Work Students*. *Research on Social Work Practice*, 20 (4). 427-434.
 6. Zhang, H. (2012). *Development of a supervision model of social work practicum in Mainland China: with Jinan Shandong as an example*. from <http://hdl.handle.net/10397/5677>.
2. أن تيسر المؤسسات وقسم الخدمة الاجتماعية للطلبة استخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة في التدريب الميداني.
3. عقد اجتماعات إشرافية جماعية من قبل مشرف المؤسسة والمشرف الأكاديمي لمتابعة الطلبة أثناء التدريب.
4. اختيار المؤسسات التدريبية التي تتميز بالكفاءة والفاعلية، والتأكد بأنه يتوفر فيها الإمكانيات المادية والبشرية وخاصة تواجد أخصائيين اجتماعيين للإشراف على الطلبة المتدربين.
5. تخفيف الأعباء الإدارية على مشرف المؤسسة حتى يتفرغ للإشراف على الطلبة أثناء التدريب.
6. مساعدة الطلبة على تطبيق المعارف النظرية في التدريب الميداني مما يصقل مهاراتهم وشخصيتهم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. أبو الحسن، نبيل (2011). المعوقات التي تواجه المشرفين في تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي. ورقة مقدمة في مؤتمر تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي.
2. أبو المعاطي علي، ماهر (2000). إدارة المؤسسات الاجتماعية. الفيوم: مكتبة الصفوة.
3. أبو المعاطي علي، ماهر (2001). دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية (ط3). القاهرة: مطبعة نور الإيمان.
4. أبو المعاطي علي، ماهر (2010). المشروعات التدريبية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. ورقة مقدمة في مؤتمر إنعكاسات الأزمات العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
5. حسني، سمر (2011). آليات تحقيق فاعلية التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية (ماجستير)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، القاهرة.
6. حسنين، سهيل (2014). تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، 3(28)، 518 - 546.
7. حمزة، سمر (2012). العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي (ماجستير)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
8. الدسوقي، مها (2014). تقويم دور المشرف الأكاديمي في إكساب طلاب التدريب الميداني المهارات المستحدثة في العمل مع الجامعات (ماجستير)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
9. الدرمداش، نعمات (2005). أسس التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
10. رجب، إبراهيم (2000). الخدمة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية والسياسات الاجتماعية القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
11. رزق، محمد (2009). المعوقات التي تواجه طلاب التدريب الميداني عند إعدادهم مهنيًا لتحليل البيئة المحيطة بالمنظمة. دراسات في الخدمة